

30 سورة آل عمران ٩١-٥٣ الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - ٠٠:٥٠:٥٠

واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذي - ٠٠:٥٠:١٨

اين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ونعم اجر العاملين - ٠٠:٥٠:٤٤ عنوان حرمة الربا على الاطلاق. يقول تعالى ناهيا عباده المؤمنين عن تعاطي الربا واكله اضعافا مضاعفة كما كانوا يقولون في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يربى - ٠٠:٥١:٠٤

فإن قضاه والا زاده في المدة وزاده الآخر في القدر. وهكذا كل عام فربما تضاعف القليل حتى كثيرا مضاعفا وامر تعالى عباده بالتفوى لعلهم يفلحون في الاولى والاخري ثم توعدهم بالنار - ٠٠:٥١:٢٤ السماء - ٠٠:٥١:٤٤

السماوات والارض اعدت للمتقين كما اعدت النار للكافرين. وقد قيل ان معنى قوله عرضها السماوات والارض تنبئها على اتساع طولها. كما قال في صفة فرش الجنة بطائفها من استبرق - ٠٠:٥٢:٠٨

اي فما ظنك بالظهائر وقيل بل عرضها كطولها لانها قبة تحت العرش والشيء المقرب والمستدير عرضه كطوله. وقد دل على اذلك ما ثبت في الصحيح اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة. واوسط الجنة ومنه تفجر انهار - ٠٠:٥٢:٢٩ جنة وسقفها عرش الرحمن. وهذه الاية كقوله تعالى في سورة الحديد سابقوا الى مغفرة من ربكم ان عرضها كعرض السماء والارض. الاية روى البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - ٠٠:٥٢:٥٢

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت قوله تعالى وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار قال ارأيت الليل اذا جاء ليس كل شيء فاين النهار؟ قال حيث شاء الله. قال وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل. وهذا يحتمل معنيين - ٠٠:٥٣:٠٨ احدهما ان يكون المعنى في ذلك انه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليلة اذا جاء النهار الا يكون في مكان وان كنا لا نعلم وكذلك النار تكون حيث يشاء الله عز وجل. الثاني - ٠٠:٥٣:٣٤

ان يكون المعنى ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب فان الليل يكون من الجانب الآخر فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السماوات تحت العرش وعرضها كما قال الله عز وجل كعرض السماء والارض والنار في اسفل - ٠٠:٥٣:٥٢ سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السماوات والارض وبين وجود النار والله اعلم. هذا يحتمل معنيين. هم. احدهما ان

يكون المعنى في ذلك انه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليلة اذا جاء النهار الا يكون في مكان - [00:04:10](#)
وان كنا لا نعلم و كذلك النار تكون حيث يشاء الله عز وجل الثاني ان يكون المعنى ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب فان [الليل يكون من الجانب الآخر - 00:04:33](#)

فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السماوات تحت العرش. وعرضها كما قال الله عز وجل كعرض السماء والارض. والنار في اسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السماوات والارض وبين وجود النار. والله اعلم. ثم ذكر تعالى صفة حديث تخرير - [00:04:48](#)
احد يتكلم عليه حديث انس نعم قال اسناده حسن عبدالله عبيد الله ابن عبد الله ابن الاصم قال له مقبول اي عند المتابعة. والحديث اخرجه البزار كما في كشف الاستار. وآخرجه ابن حبان في صحيحه - [00:05:08](#)

والحاكم في المستدرك من طوق عبد الواحد ابن زياد به. وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرف على شوط الشيفيين
ولا اعلم له علة ولم يخرجوا ووافقة الذهبي وذكره الهيثم - [00:05:33](#)
في المجمع وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح اقول عبيد الله لم يروي له البخاري روى مسلم فقط الا انه لم يروي له في الطريق عبد الواحد عنه. فالاسناد ليس على شرط واحد منها - [00:05:53](#)

الاستاذ عندك الاستاذ نعم مم وقد روي هذا مرفوعا فقال البزار حدثنا محمد ابن معمر قال حدثنا المغيرة ابن سلمة ابو هشام قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عبيد الله ابن عبد الله ابن الاصم عن عمه يزيد ابن الاصم - [00:06:13](#)
عن ابى هريرة رضي الله عنه. قال عن آآ قال حدثنا محمد ابن معتبر قال حدثنا المغيرة ابن سلمة ابو هشام قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بالاصم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل - [00:06:36](#)
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. هم طيب. نعم طيب نعم احسن الله اليك ثم ذكر تعالى صفة اهل الجنة فقال الذين ينفقون في النساء والضراء اي في الشدة والرخاء والمنشط والمكره والصحة والمرض وفي الحمد لله رب - [00:07:06](#)
رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وفي هذه الايات الكريمتات يوجه الله تعالى النداء الى المؤمنين ويخاطبه باسم الايمان - [00:07:30](#)

وينهاهم سبحانه وتعالى اما في ضررهم في العاجل والآجل وهو اكل الربا فيقول يا ايتها الذين امنوا يا ايتها الذين امنوا بالله وبرسله عموما وبمحمد خصوصا يا ايتها الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:07:44](#)
امتنعوا وخذوا بهذا التوجيه لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. نهى الله تعالى عن اكل الربا اضعافا مضاعفة واحرب اضعاف مضافة هو ما كان يعمله اهل الجاهلية وذلك ان انهم كانوا - [00:08:03](#)

اما كان الواحد له على اخيه دين ثم حل الدين وطلب منه ان يقضيه دينه ولم يكن عنده وفاء فيقول اما ان تقضي واما ان ترضيه اما ان تقضي واما ان تربى - [00:08:20](#)
فإن كان يستطيع القضاء زاده هذا في الاجل وزاده هذا في الدين فيقول مثلا اذا كان عنده له عليه الف وحال حل الدين يقول له - [00:08:34](#)

ادفع الالف ان كان يستطيع دفعها وان لم يستطع قال ازيدك ازيدك في الاجل وازيدك سنة ثانية وتجعلها الف ومئتين وهكذا فاذا جاء العام القادم وحل الدين قال له اما ان تقضي واما تربى - [00:08:51](#)
فإن كان يستطيع القضاء قضى الف ومئتين وان لم يستطع قال ازيدك في في الاجل السنة الثانية وازيدك مئتين وهكذا او ثلاثة مئة وهكذا واذا جاء العام القادم يقول اما تقضي واما ترضي - [00:09:06](#)

فلا يزال الدين يكون اضعافا مضاعفة هذا هو ربا الجاهلية وهذا اللي تفعله بعض الملوك الان يفعلون هكذا هرب الجاهلية اذا حل الدين اما ان يقضي واما نزيه فيزيد هذا في الاجل ويزيده هذا في في الدين - [00:09:18](#)
فيتتضاعف القليل اضعافا مضاعفة على البديل حتى يعجز وهذا هو معنى قوله تعالى يا ايتها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة وليس المراد انه يجوز اكل الرباعي اذا لم يكن ضعف مضاعفة - [00:09:33](#)

فالمراد بيان الحال الذي كان عليه اهل الجاهلية. الحال انه كل هذه بعضهم مضاعفة. والا فالربا لا يجوز حتى ولو نكون اضعاف مضاعفة لا يجوز ولو ظعفا واحدا ولو اقل من ظعف الزيادة لا تجوز - 00:09:48

المفهوم من هذه الاية مفهومها ملغى وهو انه لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفا مفهوم انه اذا لم يكن اضعافا مضاعفة فانه يجزئ اكله لهذا ملغى لان المراد بيان الحال بيان الواقع الذي كان عليه اهل الجاهلية انهم يأكلون الربا اضعافا مضاعفة. والا فان الربا محروم - 00:10:02

ولو كان قليلا في الحديث درهم ربا يأكله الرجل اشد من ست وثلاثين زانية نسأل الله السلامه والعافية الامر خطير فلا يجوز ولذلك قال الله تعالى بالالية الاخرى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:10:22
وقال عليه عليه الصلاة والسلام لعل الله اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه وقال لهم سواه فالربا لا يجوز مطلقا قليلا او كثيرا ولكن الاية فيها بيان حال اهل الجاهلية وانهم يأكلون الربا اضعافا مضاعفة - 00:10:39

والبعض لا تشبه باهل الجاهلية فتأكل الربا وتؤدي بكم الحال الى ان تأكلوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. اتقوا الله يعني اجعلها بينك وبين غضب الله وسخطه وناره وقایة تقيكم بتتوحيدكم واحلاص الدين له - 00:10:54

واداء حقه والقيام بامره واتقوا الله لعلكم تفلحون. اي لكي تفلحوا من اتقى الله هو من اهل الفلاح لعل للتعليل والمعنى ان اتقوا الله لكي تفلحوا لاجل ان تفلحوا وليس الترجي والمعنى ان من اتقى الله فهو من المفلحين - 00:11:15

الذين حصلوا على الفلاح في الدنيا والآخرة قل فلاح والحصول على المطلوب والنجاة من المرهوب. حصلوا على ما يطبوونه من رضا الله وكرامته ودخول جنته وسلموا من المرفوب وهو عذاب الله وسخطه والنار - 00:11:32

واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين. احذروا النار احذروا اتقوا النار يعني اتقوا اسباب دخولها. اتقوا واسباب دخولها وهو غضب الله وسخطه الاسباب التي تكون سببا في دخول النار - 00:11:47

من معصية الله ورسوله واعظم ذلك الشرك بالله عز وجل ثم العدول على الناس في دمائهم او اموالهم واعراضهم فان هذا من اسباب دخول النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين هيأت - 00:12:05

وارصدت وخلقت للكافرين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الامر وندب من الله عز وجل الى فعل الخيرات والمبادرة الى القرارات سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:12:19

واعظم هذه الاسباب هو اداء الفرائض وترك المحارم هذا هو من اسباب المغفرة. اعظم اسباب المغفرة اداء الواجبات وترك المحرمات وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكرفات لما بيتهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:12:38

رواه مسلم في الصحيح في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فمن ادى الفرائض كفر الله عن الصغار من ادى الفرائض وانتهى عن المحرمات الكبائر كفر الله عنه الصغار - 00:12:58

فضلا منه واحسانا بفعل الفرائض وترك الكبائر يكفر الله الصغار. اما اذا لم يترك الكبائر فهي تبقى على الكبائر والصغار. يحاسب عليها ولا حول ولا قوة الا بالله. قال تعالى ان تجتنبوا - 00:13:11

كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى اسباب المغفرة وهي اداء الواجبات وترك المحرمات والمصارعة الى المندوبات والمستحبات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:13:24

سارعوا الى دخول الجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين قضى السبع سنوات كما سمعنا قيل المعنى اذا عاض السماوات والارض قال فيه بيان طولها اذا كان هذا عرض السماوات والارض فماطن بطولها؟ يعني اعظم واعظم - 00:13:41
كما قيل يقال السرر بطائتها كذا وكذا اذا كان هذا البطارير فالظهائر اعظم واعظم وقيل ان الجنة عرضها كطولها ولانه استديرة مط比بة ومستديرة ومقبب طوله وعرضه سواء بخلاف المربع او المسدس - 00:14:03

غير مقبب وغير مستديم قد يكون الطول طولها اطول من عرضه. اما المستديرة والمقبب فطوله عرضه سواء والجنة مستديرة بل

مقببة او المقبب الذي يكون وسطه المقبب يكون اعلاه وسطه - 00:14:26
الاعلى لم يكن هو الوسط اذا كان مقبظه كالقبة القبة هذى القبة الان اعلاها هو الوسط القبة اعلاها وسطها والجنة مقببة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة هو على الجنة - 00:14:45

وسقفه عرش الرحمن فوقه عرش الرحمن ولا يكون الشيء الوسط هو الاعلى الا اذا كان مقببا اما اذا كان مستديرا او من كان مستطيلا فلا يكون مقببه الاعلى. قد يكون الاعلى هو - 00:15:01

غير الوسط اما المقبض فان الوسط هو الاعلى ولهذا الفردوس هو الوسط وهو الاعلى. الفردوس بين وسط الجنة وعلى الجنة وقيل معنا عرظها السماوات والارض كما ذكر المؤلف رحمة الله ان - 00:15:17

قيل ان معنى ان الارض والطول سواء وهذا هو الظاهر والجنة فوق السماء السابعة وسقف عرش الرحمن والنار اسفل سافلين وهذا الحديث فيها حديث لما السائل الذي سأله النبي اين تكون النار اذا كانت الجنة عرضها السماوات والارض - 00:15:36

قال اين يكون الليل اذا جاء النهار قال يكون حيث شاء الله فكذلك قال النبي فكذلك النار تكون حيث شاء الله وقيل المعنى انه اذا لبس الليل او لبس النهار - 00:15:58

وجه الدنيا فان الليل او النهار يكونوا من الجانب الاخر من الوجه الآخر وكذلك الجنة اذا كان في السماء السابعة فان النار في الارض السابعة السفلی وتبرز يوم القيمة غرب سیدی حمر لمن يرى - 00:16:18

وفي الحديث يؤتى يوم القيمة بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملكية يجرونها. فالنار اسفل والجنة اعلى ومع ذلك يتخاطب اهل الجنة ويتنادون ونادى اصحاب النار اصحاب الجماعة هذا بعد العظيم - 00:16:37

ويسمعونه اصحاب النار اصحاب الجنة علينا من المال ونادى اصحاب الجنة ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا يتخاطبون بل ينظرون اهل الجنة ينظرون الى اهل النار ويترفجون عليهم وهم يعذبون نعوذ بالله - 00:16:54

نعوذ بالله من من غضبه ونسأله الكريم من فضله. فان الله تعالى اخبرنا في سورة الصافات عن قصة الرجل من اهل الجنة الذي له قرین من اهل النار في الدنيا وانه ينكر البعث - 00:17:09

وقال لزمائي لاصحابه هل ننظر اليه؟ فنظرلوا اليه واطلعوا فاذا هو يعذب يتقلب في وسط الجحيم فناداه نفوق يقال لها ان تنكر البعث الان تقول ما في بعث الان است بعثت الان - 00:17:20

اقبل بعضهم على بعضه يتساءلون قال قائل منه اني كان لي قريب. يقول ائنك لمن المصدقين اين متنا وكنا ترابا وعظا؟ اين لمديనون قال هل انت مطلعون فاطلع فرآه في سوء الجحيم. قالت الله ان كدت لتردين. ولو لا نعمة ربی لكتنتم من المحضرین يخاطبه - 00:17:36

اما نحن برميتن الله والسنۃ الاولی وما نحن بمعذبین نسأل الله السلامة والعافية. نعم فالجلة باعلى بالاعلى فوق السماء السابعة والنار في الارض الاسفل هنا احسن الله اليك. نعم. وصاحب الكبائر لم يجتنب الكبائر. حافظ على الصلوات الخمس. ايه. كفر السيئات الصغيرة؟ لا - 00:17:54

لابد من اجتناب الكبائر او الصحيح يصح قول العلماء ونص الاية ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه يكفر عنكم سیئاتکم وعن الصغار وبريد سبب الكبائر ترك الفرائض من ترك الفريضة يرتكب كبيرة - 00:18:17

ان تجتنبوا الكبائر يشمل فعل الفرائض وترك المحرمات التي توعد عليها في النار او اللعان والغضب فاذا تسبب الكبائر وفعل الفرائض كفر الله عن الصغار فظا منه واحسانا والا بسبب الكبائر بقت على الكبائر والصغار كلها يحاسب عليها - 00:18:34

هاد دليل على ان برزت الجحيم لمن يرى يؤتى يوم القيمة بجهنم ثم لا فزيمة مع كل ذلك سبعون الف وبرزت الجحيم ولمن يرى وفي الحديث قصة الرجل قصة الوجبة التي سمعها الصحابة - 00:18:51

سمعوا وجة قال قال النبي صلی الله عليه وسلم سألهما قال ان هذا حجر القي على شفیر جهنم منذ سبعين سنة فهو الان وصل الى قعرها نعم. حديث ثابت هذا نعم - 00:19:12

احسن الله اليك يعني يتوب من الكبائر يتوب توبة نصوح فإذا ابتلي بالذنب مرة اخرى يجب عليه التوبة وهكذا اذا مات على توبة فهو اذا مات قد تاب من الكبائر - [00:19:27](#)

و فعل الفرائض تکفر عن الصائم وان ابتلوا بکبار مات عليها من غير توبة فهو تحت مشيئة الله هنا نعم احسن الله اليك ثم ذكر تعالى صفة اهل الجنة فقال الذين ينفقون في السراء والضراء اي في الشدة والرخاء والمنشط والمكره والصحة والمرض وفي - [00:19:53](#) جميع الاحوال كما قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية والمعنى انهم لا يشغلهم امر عن طاعة الله تعالى والانفاق في مراضيه والاحسان الى خلقه من قرباتهم وغيرهم بانواع - [00:20:12](#)

بر وقوله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس اي اذا ثار بهم الغيظ كظموه. بمعنى كتموه سار عليهم الغيظ اذا ثار بهم الغيظ كظموه بمعنى كتموه الغيظ او الغضب هكذا عندكم الغيظ - [00:20:30](#)

نعم اذا سار بهم الغيظ نعم اي اذا ثار بهم الغيظ كظموه بمعنى كتموه فلم يعلوه وعفوا مع ذلك عن اساء اليهم وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي وسلم - [00:20:52](#)

ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي من انظر معسرا او وضع له وقام الله من فيح جهنم - [00:21:10](#) الا الا ان عمل الجنة حزن بريوة. ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة. والسعيد من وقي وما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما يكظمها عبد لله الا ملأ - [00:21:28](#)

ايمانا انفرد به احمد واسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن. هذا الحديث من انظر معسرا عن ابي هريرة عن احمد وروى الامام وروى الامام احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

من انظر معسرا او وضع له وقام الله من فيح جهنم. الا ان عمل الجنة حزن بريوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة والسعيد من وقي الفتنة وما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها - [00:22:05](#)

عبد ما يكظمها عبد لله الا ملأ جوفه ايمانا. انفرد به احمد واسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن. وروى الامام احمد عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه - [00:22:25](#)

دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخирه من اي الحور شاء. ورواه ابو داود والترمذی وابن ماجة. وقال الترمذی حسن غريب وروى ابن مردویة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد من جرعة افضل اجرا من جرعة - [00:22:45](#) غيظ يكظمها ابنته وجه الله. رواه ابن جریر وكذا رواه ابن ماجة. فقوله تعالى والكافرين الغيظ. الحديث عندك تتكلم عليه الحديث الاول وش قاله؟ حديث الامام احمد. هم. اه كما قال لكن قال اسناده حسن ومتنه حسن كثير. هم. لكن المحققون - [00:23:05](#)

قال اخرجه احمد في مسنده وقال الالباني ضعيف جدا. السائل الاول؟ اي نعم. ولكن رواه احمد بأسناد جيد اما حديث ابن مردوین كيف يقول ضعيف حافظ اقول مثله حسن وليس فيه مجروح. كلام ابن كثير عليه. هم. لكن قالوا اخرجوها الامام - [00:23:26](#) قال اخرجه احمد في مسنده وقال الالباني ضعيف جدا. ثم قال المحققون رواه احمد بأسناد طيب والثاني؟ الثاني حديث ابن المردوین آآ رقم ثلاث مئة وخمسة واربعين بس الكلام عليه بس - [00:23:57](#)

والكلام عليه. كلموا عليه قالوا صحيح. اخرجه ابن ماجة في سننه. والثالث؟ ثلاثة الحديث الثالث بالسهل من معاذ بن انس وترتسب في الجرح. نعم. ورواه ابو داود. قال اسناده كذلك صحيح اسناده حسن. هم - [00:24:17](#)

نعم ف قوله تعالى والكافرين الغيظ لا يعملون غظتهم في الناس بل يكفون عنهم شرهם ويحتسبون ذلك عند الله ثم قال والعافين الناس اي مع كف الشر يعفون عن ظلمهم في انفسهم فلا يبقى في انفسهم موجدة على احد وهذا اكمل الاحوال لهذا - [00:24:44](#) قال والله يحب المحسنين فهذا من مقامات الاحسان وفي الحديث ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ومن تواضع لله رفعه. وقوله - [00:25:07](#)

تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم اي اذا صدر منهم ذنب اتبعوه بالتوبة والاستغفار. وروى

الإمام احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه - 22:25:00

وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا قال رب اني اذنبت ذنبا فاغفره. فقال الله عز وجل عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي. ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره. فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له - 00:25:36

ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي ثم عمل ذنبا آخر فقال رباني عملت ذنبا فاغفره لي. فقال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. قد غفرت لعبي. ثم عمل ذنبا آخر فقال رباني عملت ذنبا فاغفره لي - 02:26:02

روي عبد الرزاق عن انس بن مالك فليعمل ما شاء - 00:26:22

ما دام انه كل ما اذنب يتوب وليس المراد انه اذن بالمعصية ليس انه اذن له بالمعصية والمعنى في حد على التوبة والمعنى انه اذا تاب لا يظهره الذنب لكن - 00:26:38

و هكذا فلما اساء انه كل ما اذنب تاب فليس عليه - 00:26:50

غير من هذا الذنب لكن المصيبة اذا لم يتتب او اصر على الذنب لانه قد يوفق للتوبة وقد لا يوفق ولهذا قال الله ثم تاب
الثلاثة ثم تاب عليهم ليتوبوا - 00:27:05

يعني وفهم للتباهي ثم تاب عليهم ليتوبوا احسن الله اليك وقد روى عبد الرزاق عن انس بن مالك قال بلغني ان ابليس حين نزلت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية بكى - 00:19:27

وقوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا يغفرها احد سواه وقوله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اي تابوا من ذنبهم ورجعوا
الى الله عن قريب ولم يستمروا على المعصية ويصروا عليهما غير مقلعين - 00:35:27

ولو تكرر منهم الذنب تابوا عنه. وقوله وهم يعلمون. قال مجاهد وعبد الله ابن عبيد ابن عمير. وهم يعلمون ان من تاب تاب الله عليه وهذا كفوله تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وقوله ومن يعمل سوءا او - 00:27:51

عليه وسلم انه قال وهو على - 00:28:11

تفرد به احمد ثم قال تعالى بعد وصفهم بما وصفهم به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم جزاً لهم على هذه الصفات مغفرة - 24:28

من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار اي من انواع المشروبات. خالدين فيها ماكتين فيها ونعم اجر العاملين يمدح تعالى الجنـة.
وقوله اخر ما قرأته العظيم والكافمين الغضب والعافيين عن الناس - 00:28:47

قال والعايفين عن الناس اي مع كف الشر يعفون عنم ظلمهم في انفسهم. فلا يبقى في -
00:29:06

نَقْصٌ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عِبْدًا بِعْفًا إِلَّا عَزَّاً وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفِعَهُ. يَعْنِي ظَاهِرُ فِسْرِ الْعُلَمَاءِ - 00:29:26

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين بمعنى واحد ظاهرة لأنها تلخص درجات كاظم الغيظ ثم العفو ثم الاحسان وهذه الآيات الكريمات فيها وصف للمتقين قال الله تعالى اعدت للمتقين الجنة او عدة المتقين ثم ذكر اوصافهم. فقال الذين ينفعون في السراء

المتقين اهل الجنة الذي اعدت لهم الجنة اعدت للمتقين الذين اتقوا الله واحلصوا له العبادة - 00:30:10
وانتقوا النار وانتقوا غضب الله وسخطه هذه اوصاف وفصلها اجملها ثم فصلها اجملها فقال بين ان هذه هذه الجنة اعدت للمتقين

صفاتهم انهم اتقوا الله اتقوا الشرك واتقوا المعاشي - 00:30:26

واتقوا غضب الله وسخطه في اداء الفرائض وترك وترك المحارم والمسارعة الى الخيرات هؤلاء المتقوون فصل الله او صافهم فقال
الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ هذى اخلاقهم العظيمة بعد اداء الفرائض. الفرائض لا بد منها وترك المحارم -

00:30:47

لابد منها ولكن هذه ايضا قربات يفعلونها الذين ينفقون في السراء والضراء يعني ينفقون اموالهم في جميع الاحوال في حالة الشدة
والرخاء والصحة والمرض والحزن والسفر والليل والنهار كما قال تعالى في الاية الاخرى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانة - 00:31:10

ينفقونها امواله في في القراءات الاقارب ولهذا ابو ابو طلحة لما نزل يقول لن تروا بالروح حتى تنفقوا ما تحبون تصدق حديقته قال
النبي صلى الله عليه وسلم ارى ان تظعه في الاقربين - 00:31:35

قسمها ابو طلحة بين اقاربه وبني عمه وهم اول الناس ببرك الاقارب او للناس بالبر اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانة في جميع الاحوال - 00:31:50

ينفقون اموالهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري رحمه الله ان الاقلون يوم
القيمة ان الاكثرین يعني لا اکثر الناس اموال - 00:32:04

وهم الاخسرؤن يوم القيمة الا من قال بما له هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله انفقها اتفق هذه الاموال فهذا يسلم من
شرها وحسابها هو ان الاکثريه هم الاقل يوم القيمة والاکثريين اموالا هم الاقلون بالحسنات - 00:32:20

ان الاکثريين هم الاقلون الا من قال ببالي هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله واما مه خلفه يعني او فقهها وزعها فهوئاء يكونون
من الاکثريين حسنات وفي اللحظة النبي قال وقليل معهم - 00:32:42

وقليل ما هو من قلة من الاکثريين هم الاقلون يوم القيمة ويقال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانة. وفي الحديث
يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم - 00:33:03

انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلاو على كفاف الفضل ما زاد عن الحاجة وزرح حاجة الانسان انفقه فهو خير له
وان امسكه فهو شر له - 00:33:13

ولا يلام على كفاف الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ. الوصف الثاني الوصف الاول انفاق الاموال بالليل
والنهار في جميع الاحوال. الثاني كظم الغيظ والكم الغيظ. الغيظ الغظب - 00:33:28

اذا اغضبه انسان او اغضبه بعض الناس فانه يكظم الغيظ ولا ينفذ بعض الناس ينفض الغيظ والغظب اذا اغضبه انسان
وشتمه رد الصعصعين شتبها مرتين او ضربه او استعمل - 00:33:45

آآ نفوذه اذا كان له سلطة حبسه او اخذ ماله او اعتدى عليه ينفذ الغيظ هؤلاء المتقوون يكظمون الغيظ لا ينفذونه يمسكه
ويتحمل ويصبر ولا يتكلم لا يرد عليه - 00:34:02

ولا يعاقبه ولا نفط لا ينفذ غظه والكافرين الغظب والعافية عن الناس هذى المرتبة الثانية يعفو كلام الغيظ ثم عفا عنه لا يطالبه بشيء
لا يجد في نفسه شيئا كضم الغيظ اولا فلم يعمله - 00:34:23

ولا ينفذه ثم عفا ايضا زيادة على ذلك عفا عنه لا يجد في نفسه شيئا عليه ثم الرتبة الثالثة احسن اليه احسن اليه اعطاه مالا
وتصدق عليه هذا الذي اغضبه اغضبه فكظم الغيظ وينفذه - 00:34:40

ثم عفا عنه ثم احسن اليه تصدق عليه او عطا هدية من يستطيع هذا لا يستطيع الا عباد الله ولهذا سمعنا في الحديث من كضم غيظا
وهو قادر على انجازه - 00:35:03

ناداه الله على رؤوس الخالق حتى يخирهم من الحور العين ما شاء هذا فضل عظيم ويقال ان ان علي بن الحسين وكذلك ذكر عن
غيره انه طبق هذا الحديث او هذه الاية الصفات الثلاث - 00:35:19

وان له جارية او خادم جاء في ابريق ضربها بدون اغتياله حتى كسر سنه فغضب وكان فقيها هذا المولى او المولى فقال والكافر
الغبيظ فقال كظمت غبيظي ثم قال والعافية عن الناس فقال عفوت عنك - 00:35:37

ثم قال والله احب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله احسن فطبق هذه الاوصاف الثلاثة كظم غبيظه فلم يعاقبه ثم عفا عنه ثم
احسن اليه واعتقه والكافر الرضا والعافية من الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم - 00:35:59

يصر على ما فعلوا وهم يعلمون هذا الوصف الاخير انهم لا يصرون على المعاصي بل يبادرون بالتوبة ليس بشأن المتقين انهم لا
يحصلون الخطأ والغلط لا ليسوا معصومين ولكن ليس من شأنهم الاصرار على المعاصي - 00:36:22

بل اذا حصل الخطأ او الغلط او الزلل او الذنب او المعصية بادر بالتوبة ولا مصر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون - 00:36:39

قال الله تعالى في جزاءهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ونعم اجر العاملين هذا جزاؤهم ثوابهم مغفرة مغفرة الذنوب - 00:36:57

واذا غفر الله الذنوب سلموا من شرها وبالها و وبالها وكل شر في الدنيا والآخرة سببه الذنوب والمعاصي فاذا غفر الله لك هذه المعصية
سلمت من شرها في الدنيا من المصائب والنكبات - 00:37:11

المصائب والنكبات والشرور وحبس القطر عن الناس وما يصيب البهائم والادبيين من الامراض والاوبيات في المياه وفي الهواء وفي كل
سببه الذنوب والمعاصي وكذلك عذاب النار وعذاب القبر سببه ذنوب المعاصي. فاذا غفر الله لك ذنبك سلمت من شر هذا الذنب في
الدنيا وسلم من شره في الآخرة - 00:37:27

وهذه التخلية تخليت من الذنوب والمعاصي ثم تأتي التحلية بعد ذلك يحليك الله بالجنتات تنعم جنات دخول الجنات والتنعم بدار
كرامته تحلية تخلية يعني تخليت من الذنوب حيث غفرها الله لك وسترها - 00:37:54

ثم حلال الله في النعيم ودخول الجنات. اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم بعد ذلك
الخلود والبكث لا يرحلون ولا يطعنون ثم اثنى الله على هذا النعيم فقال ونعم اجر العاملين. نعم اجر العاملين هذا هذا الاجر -
00:38:14

حيث سلموا من شرور الذنوب والمعاصي وحصلوا على الفضل العظيم والجنتات واعظم ذلك النظر الى وجهه الكريم نسأل الله الكريم
من فضله. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نعم - 00:38:36